

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

فان كان ذلك الوجه معدوما كان فيه إثبات شء واحد موجودا ومعدوما وإن كان موجودا لم يخل من أن يكون مخلوقا أم لا فان كان مخلوقا ثبت أنه مخلوق من كل وجه وان لم يكن مخلوقا صار العقل قديما من وجه خلقا من وجه آخر وهذا محال فألزم على هذا كون الشء مرادا من وجه مكروها من وجه آخر وقيل له إن الإرادة عندك لا تتعلق بالشء إلا على وجهه الحدوث وكذلك الكراهة فاذا كان مرادا من جهة مكروها من جهة أخرى وجب أن يكون المرید قد اراد ما اراد وكره ما اراد وهذا متناقض فقال لا يكون المرید للشء مریدا له إلا من جميع وجوهه حتى لا يجوز أن يكرهه من وجه فألزم عليه المعلوم والمجهول اذ لا ينكر كون شء واحد معلوما من وجه مجهولا من وجه آخر ولما ارتكب قوله بأن الشء الواحد لا يكون مرادا من جهة مكروها من جهة أخرى حلت على نفسه مسائل فيها هدم اصول المعتزلة وقد ارتكب اكثرها منها انه يلزمه ان يكون من القبائح العظام ما لم يكرهه ا □ تعالى ومن الحسن الجميل ما لم يردده وذلك انه اذا كان السجود □ تعالى عبادة عبادة الصنم مع ان السجود للصنم قبيح عظيم وكذلك اذا اراد أن يكون القول بأن محمدا رسول ا □ إخبارا عن محمد بن عبد ا □